

قضايا بحثية 3: المهمة العاشرة

ملخص تنفيذي لأحد المشاريع البحثية الحديثة

اعداد الباحثة سهام علي الياسين



ملخص تنفيذي لمشروع بحث

ملخص تنفيذي لبحث بعنوان:

"تأثير الذكاء العاطفي والقيادة الخدمية والسلامة النفسية على السلوك الإبداعي للموظفين مع التأثير المعتدل للترابط بين المهام في لاهور، باكستان" (Munawar et al., 2024).

تسلط هذه الدراسة الضوء حول تأثير الذكاء العاطفي والقيادة الخدمية والسلامة النفسية على السلوك الإبداعي للموظفين مع التأثير المعتدل للترابط بين المهام في لاهور، باكستان.

وجدت الدراسة، التي استخدمت 230 استبيانًا من شركات تكنولوجيا المعلومات في لاهور، أن الذكاء العاطفي يؤثر بشكل إيجابي على القيادة الخدمية، مما يعزز بدوره السلامة النفسية والسلوك الإبداعي، ويخفف من الترابط بين المهام.

المقدمة

يناقش هذا القسم النمو السريع لقطاع تكنولوجيا المعلومات في باكستان، وأهمية ابتكار الموظفين، ودور القيادة في تعزيز ثقافة الإبداع. تعتبر تكنولوجيا المعلومات أمرًا بالغ الأهمية لتوليد الثروة والوظائف والنمو الاقتصادي، حيث تشهد صناعة تكنولوجيا المعلومات في باكستان بعضًا من أسرع معدلات النمو في العالم. في عام 2019، كانت باكستان رابع أفضل دولة على مستوى العالم في مجال تطوير العمل الحر، وزادت قيمة قطاع تكنولوجيا المعلومات لديها بنسبة 100٪ في عام 2021، لتصل إلى 3.5 مليار دولار أمريكي، مع توقعات بأن تصل إلى 7 مليارات دولار أمريكي في غضون العامين إلى الأربعة أعوام المقبلة. إن أغلب مشاريع تكنولوجيا المعلومات في باكستان يتم الاستعانة بمصادر خارجية لها من دول أخرى بسبب العمالة الميسورة التكلفة، الأمر الذي يجذب العديد من الشركات الأجنبية لإنشاء شركات خارجية. إن ابتكار الموظفين أمر بالغ الأهمية لاستدامة شركات تكنولوجيا المعلومات وقدرتها التنافسية.

المقدمة

يعد السلوك المبتكر بين الموظفين، والذي يتضمن تقديم عمليات أو منتجات أو أسواق جديدة، أمرًا ضروريًا لتحسين الخدمات وضمان نجاح المنظمة. تحتاج الشركات إلى تعزيز ثقافة مبتكرة والوعي بالعوامل التي تؤثر على قدرة الموظفين على الابتكار. تلعب القيادة دورًا حيويًا في تعزيز الابتكار. يمكن للقادة الذين يظهرون الذكاء العاطفي والرحمة والاعتبارات الأخلاقية أن يخلقوا بيئة آمنة نفسيًا للموظفين.

تشجع هذه السلامة الموظفين على التحدث ومشاركة الأفكار الجديدة والمخاطرة الشخصية، وهي ضرورية للابتكار. كما أن الترابط بين المهام داخل الفرق يعزز التعاون والتواصل، ويدعم السلوك الإبداعي بشكل أكبر. ويهدف البحث إلى تقييم تأثير الذكاء العاطفي والقيادة الخدمية والسلامة النفسية على السلوك الإبداعي، مع الترابط بين المهام كعامل معتدل. وتؤكد هذه الدراسة على أهمية تقدير الموارد البشرية وتعزيز أسلوب القيادة الداعم لدفع الابتكار في قطاع تكنولوجيا المعلومات.

مراجعة الأدبيات

إن نظرية التعلم الاجتماعي، والتي تعد حاسمة في منظمات تكنولوجيا المعلومات، تؤكد على التعلم من خلال مراقبة سلوكيات الآخرين. يعمل القادة كقدوة، فيُلهمون المرؤوسين على الابتكار والمجازفة الشخصية. ويقلد المرؤوسين القادة الملهمين، مما يعزز فعالية مكان العمل والابتكار.

تطوير الفرضيات

يناقش هذا القسم العلاقة بين الذكاء العاطفي والقيادة الخدمية والسلامة النفسية والسلوك المبتكر مع الاعتماد المتبادل على المهام كعامل معتدل.

1. الذكاء العاطفي والقيادة الخدمية: يتضمن الذكاء العاطفي إدارة وفهم المشاعر، وهو أمر بالغ الأهمية للقيادة الخدمية. القادة الذين يتمتعون بذكاء عاطفي مرتفع هم متعاطفون وأخلاقيون وفعالون في التواصل، مما يجعلهم أفضل في التعرف على احتياجات أتباعهم وتلبيتها. تشير الفرضية الأولى إلى وجود ارتباط إيجابي بين الذكاء العاطفي والقيادة الخدمية.

تطوير الفرضيات

2. القيادة الخدمية والسلامة النفسية: تعزز القيادة الخدمية بيئة يشعر فيها الموظفون بالأمان للمخاطرة والاعتراف بالأخطاء ومشاركة الأفكار دون خوف من الإحراج أو العقاب. هذه السلامة النفسية ضرورية للنمو والتعلم والأداء. تفترض الفرضية الثالثة أن القيادة الخدمية تؤثر بشكل إيجابي على السلامة النفسية.

3. السلامة النفسية والسلوك المبتكر: تشجع السلامة النفسية الموظفين على الانخراط في سلوكيات مبتكرة، مثل توليد وتنفيذ أفكار جديدة. إن الشعور بالأمان في العمل يعزز الرضا والإنتاجية والإبداع. وتؤكد الفرضية الثالثة على وجود علاقة إيجابية بين الأمان النفسي والسلوك المبتكر.

تطوير الفرضيات

4. الترابط بين المهام كمعدل: إن الترابط بين المهام، والمدى الذي يعتمد فيه أعضاء الفريق على بعضهم البعض، يعزز التواصل والتعاون، مما يؤدي إلى ابتكار أفضل. ويقلل الترابط العالي بين المهام من إخفاء المعرفة ويعزز تبادل الأفكار المبتكرة. وتقترح الفرضية الرابعة أن الترابط بين المهام يُعَدِّل العلاقة بين الأمان النفسي والسلوك المبتكر.

باختصار، تسلط الوثيقة الضوء على الترابط بين الذكاء العاطفي والقيادة الخدمية والسلامة النفسية والسلوك المبتكر، حيث يلعب الترابط بين المهام دورًا حاسمًا في الاعتدال.

منهجية البحث

تكونت عينة الدراسة من مشرفين عملوا تحت قيادة فريق في شركات تكنولوجيا المعلومات المعروفة بمساهمتها الكبيرة في الناتج المحلي الإجمالي لباكستان وحيث يكون العمل الإضافي شائعًا. تم جمع ما مجموعه 230 استجابة صالحة باستخدام طريقة أخذ العينات الملائمة من 250 استبيانًا أوليًا تم توزيعه. شمل المسح متغيرات التحكم الديموغرافية مثل الجنس والعمر والتعليم وخبرة العمل وطبيعة العمل. كانت غالبية المشاركين من الذكور (69.1%) والذين تتراوح أعمارهم بين 25 و34 عامًا (27.4%) وحاصلين على درجات البكالوريوس (73.5%) ولديهم 2-5 سنوات من الخبرة في العمل (52.2%). تم توظيف معظمهم على أساس عقد (75.7%).

منهجية البحث

استخدمت الدراسة مقاييس معتمدة لقياس المتغيرات، مع موثوقية عالية تشير إليها قيم ألفا كرونباخ. تم تقييم الذكاء العاطفي والقيادة الخدمية والسلامة النفسية والسلوك الإبداعي والترابط بين المهام باستخدام مقاييس ليكرت ذات الخمس نقاط. تم التحقق من تحيز الطريقة الشائعة باستخدام عوامل تضخم التباين، مما يؤكد عدم وجود تحيز كبير في البيانات. تقدم النتائج رؤى حول ديناميكيات القيادة وسلوك الموظفين في قطاع تكنولوجيا المعلومات، مما يساهم في فهم كيفية تفاعل هذه العوامل للتأثير على السلوك الإبداعي في بيئة عمل عالية الضغط.

تحليل البيانات والنتائج

استخدمت الدراسة Smart PLS 3 للتحقيق في الفرضيات المتعلقة بالبنى الكامنة في شركات تكنولوجيا المعلومات، باستخدام PLS-SEM نظرًا لمرونته ومتطلباته المنخفضة لحجم العينة وطبيعية البيانات. وأكد تقييم نموذج القياس صحة التقارب والتمييز، مع أحمال العوامل، وألفا كرونباخ، والموثوقية المركبة، وقيم مستخلص التباين المتوسط التي تلبى العتبات الموصى بها. كشف تقييم النموذج الهيكلي عن وجود علاقات إيجابية كبيرة بين الذكاء العاطفي والقيادة الخادمة، والسلامة النفسية والقيادة الخادمة، والسلامة النفسية والسلوك المبتكر. بالإضافة إلى ذلك، وجد أن الترابط بين المهام يعمل بشكل إيجابي على تعديل العلاقة بين السلامة النفسية والسلوك المبتكر. تم تصور النتائج باستخدام مخططات المنحدر لتوضيح التأثيرات المعتدلة.

المناقشة

باستخدام نظرية التعلم الاجتماعي كإطار، يجد البحث أن الذكاء العاطفي يتنبأ بقوة بالقيادة الخدمية، مما يعزز بدوره السلامة النفسية بين الموظفين. تؤثر هذه السلامة النفسية بشكل إيجابي على السلوك الإبداعي، وهو أمر بالغ الأهمية لنمو المنظمة واستدامتها. تسلط الدراسة الضوء على أهمية القادة الخدميين الأذكياء عاطفياً في تعزيز بيئة عمل داعمة ومبتكرة. تشير الآثار العملية إلى أن مثل هذه القيادة يمكن أن تعمل على تحسين سلوك الموظفين وتقليل القلق المرتبط بالعمل وتشجيع تبادل المعرفة والعمل الجماعي، مما يعزز الابتكار في نهاية المطاف. يعزز الترابط بين المهام هذه التأثيرات من خلال تعزيز التعاون والحد من إخفاء المعلومات.

القيود والاتجاهات المستقبلية

تعاني الدراسة الحديثة حول الذكاء العاطفي، والقيادة الخدمية، والسلامة النفسية، والسلوك الإبداعي، والترابط بين المهام في قطاع تكنولوجيا المعلومات في لاهور من العديد من القيود. فقد استخدمت أخذ العينات بشكل مقصود وتصميمًا مقطعيًا، مما يحد من إمكانية التعميم والاستدلال السببي. وينبغي للبحوث المستقبلية أن تشمل مواقع متنوعة في باكستان، وأن تتبنى نهجًا طوليًا، وأن تستكشف قطاعات أخرى. ومن الممكن أن يؤدي زيادة حجم العينة وتحليل الخلفيات التعليمية المختلفة بشكل فردي إلى تحسين إمكانية التعميم. بالإضافة إلى ذلك، فإن استخدام الأساليب النوعية مثل المقابلات من شأنه أن يوفر رؤى أعمق.

الخاتمة

وجدت الدراسة أن الذكاء العاطفي والقيادة الخدمية يعززان الأمان النفسي والترابط بين المهام، مما يعزز السلوك الإبداعي في شركات تكنولوجيا المعلومات. بالإضافة إلى ذلك، يعزز الترابط العالي بين المهام الارتباط بين السلامة النفسية والسلوك الإبداعي. يضيف هذا البحث إلى الأدبيات حول سلوك العمال ويقدم رؤية عملية للشركات لتعزيز الابتكار من خلال القيادة الفعالة والترابط بين المهام.

Munawar, S., Yousaf, H.Q., Ahmed, M. and Rehman, S. (2024)“The impact of emotional intelligence, servant leadership, and psychological safety on employee’s innovative behavior with the moderating effect of task interdependence in Lahore, Pakistan”, *Current Psychology*, 43, 8186–8199, <https://doi.org/10.1007/s12144-023-04990-7>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

